Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان يناديني ، ألقيت ألبومي على حافة النافذة وعدوت كانت أمي عائدة من عند باب غرفة أبي ، قلت :

« انتي اللي جيتي تقدمي الشاي للضيوف ؟! »

« قطع لسانك ياقليل الأدب » .

دخلت غرفة أبي ، كان يريد شايا وكان على أن آخذ الشيشة لأغير الجمر ، في اللحظات التي قضيتها في جمع الأكواب وحمل الشيشة سمعته يقص حكاية حرب عمرو بن العاص ضد جيوش الروم ، كنت أعرفها ، لو كان ضيفه موظفا لحكى له قصة رحلة الهند ، ولو كان تاجرا لحكى له عن رحلاته الى كربلاء ومكة ، والآن ثمة ضابطان بنجوم على أكتافهما بالغرفة ، خرجت وأحضرت الشاي وعدت وكانت أمي قد غيرت الشيشة أيضا ، فحملتها ، كان أبي قد وصل الى وقوع عمرو بن العاص أسيرا في يد الروم ومثوله بين يدي قيصر الروم ، لم أطق صبرا ، ولم أكن أطيق أيضا دخول حجرتنا فأرى عورة ابن أختي ورجليه المبللتين بالبول ، وكان قد أصابني الامتعاض أيضا من عطر تلك الفتاة فهو نفس عطر مدرسة الألعاب ، فخرجت الى الحارة ، لم يكن ثمة أثر للأطفال ، لابد أنهم لم ينتظروني ومضوا ، كنا نتجمع على ناصية الحارة ساعة الغروب ونقوم بعمل شيء ، كنا نخرج الى الشارع ونقلد الأفندية ونخطف الطواقي من فوق رؤوس الفعلة ونلهو بها ، أو كنا نلعب بحارة دارنا ، أو نتبادل الأقلام أو الأشياء من هذا